

أولاً:

مدار العمل على
النية والمقاصد



قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :

أَنَا أُغْنِي الشِّرْكَاءَ عَنِ الشِّرْكِ.

مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ

غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشِرْكُهُ.

أولاً: مدار العمل على النية والمقاصد

ومن صورته:

- ١- النهي عن طلب الدنيا بعمل الآخرة.
- ٢- النهي عن (الرياء) وهو الشرك الأصغر.

* * *

١- النهي عن طلب الدنيا بعمل الآخرة.

قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّكَارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾﴾ [هود: ١٥ - ١٦].

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
يريد بعملة ثواب الدنيا ومالها.	يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا
نوفر لهم في الدنيا ثواب أعمالهم بالصحة والسرور.	نُوفِّ إِلَيْهِمْ
لا يُتْقَصُونَ.	لَا يُبْخَسُونَ
باطل.	وَبَاطِلٌ

١- مدار العمل في الإسلام على النية
والمقاصد.

٢- الناس في المقاصد والأعمال على
أربعة أنواع:

(أ) مَنْ قَصَدَ وَجْهَ اللَّهِ خَالِصًا، دُونَ شَائِبَةِ
رِيَاءٍ، أَوْ شَرِكَ فَلَهُ الثَّوَابُ كَامِلًا.

(ب) مَنْ قَصَدَ وَجْهَ اللَّهِ ثُمَّ رَغِبَ فِي الْغَنِيمَةِ فَلَهُ أَجْرُهُ كَالْمُجَاهِدِ لَكِنِ السَّابِقُ
أَفْضَلُ

(ج) مَنْ قَصَدَ وَجْهَ اللَّهِ، لَكِنِ دَخَلَ عَمَلُهُ بَعْدَ الْبَدْءِ رِيَاءً وَسَمِعَ نَقْصَ مَنْ
أَجْرَهُ بِقَدْرِ مَا لَوْثَ عَمَلِهِ مِنَ الرِّيَاءِ.

(د) مَنْ عَمِلَ عَمَلًا مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ يَقْصِدُ بِهَا مَرَاءَةَ النَّاسِ، لِيَمْدَحُوهُ، أَوْ
لِيُثِقُوا بِهِ، أَوْ لِيُنَالَ عَرْضًا مِنَ الدُّنْيَا فَيُخَادِعُهُمْ بِذَلِكَ، فَهَذَا شَرِكٌ مَحْبُوطٌ
لِعَمَلِهِ.

٢- الشُّرْكُ الْأَصْفَرُ (الرِّيَاءُ):

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا
وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠].

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعًا قَالَ: قَالَ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ

بِمَا هُوَ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ
قَالَ قُلْنَا بَلَى فَقَالَ الشُّرْكَ الْخَفِيُّ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ
يُصَلِّي فَيُزَيِّنُ صَلَاتَهُ لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ

[رواه ابن أحمد المسند (٣ / ٣٠)].

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الْمَسِيحِ الدَّجَالِ	صاحب الفتنة العظمى، سمي مسيحًا لأن عينه ممسوحة أو لأنه يمسح الأرض، أي: يقطعها بسرعة.
الشُّرْكَ الْخَفِيُّ	سمي خفيًا لأنه عمل قلب لا يعلمه إلا الله، ولأن صاحبه يظهر أن عمله لله، وهو في الباطن قد قصد به غيره.
فَيُزَيِّنُ صَلَاتَهُ	يحسنها ويطيّلها ونحو ذلك.

١- فتنة الشرك الخفي «الرياء» وهي أعظم من فتنة الدجال، لأن الدجال له علامات يعرف بها، أما الشرك الخفي فيكون في القلوب لا يعلمه إلا الله.

التوجيهات

٢- من طرق معالجة الرياء: الإخلاص لله وحده، ومدافعة وساوس الشيطان، واليقين بأنّ الذي يُرائيهم لا يملكون له نفعًا ولا ضرًا، والاستعانة بالله على دفع الرياء.

٣- لا ينبغي للعبد ترك العبادة مخافة الرياء، وإلا تلاعب به الشيطان.



تَدْرِيبِي



السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- مَنْ أفضل الناس درجة في المقاصد والأعمال؟

ج:

٢- يَبْنِ سبب تسمية (المسيح - الشرك الخفي) بذلك الاسم.

ج:

٣- ما حكم مَنْ قصد وجه الله، لكن دخل عمله بعد البدء رياء وسمعة؟

ج:

٤- لماذا كانت فتنة الشرك الخفي «الرياء» أعظم من فتنة الدجال؟

ج:

٥- اذكر ثلاث طرق لمعالجة الرياء.

ج:

السؤال الثاني: اختر للمجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب).

(ب)	التفسير	(أ)	الكلمة
١	بطل.		نُوفٌ إِلَيْهِمْ
٢	يحسنها ويطيلها ونحو ذلك.		لَا يُتَّخَسَّرُونَ
٣	صاحب الفتنة العظمى.		وَحَيْطًا
٤	نوفر لهم.		فَيَزِينُ صَلَاتَهُ
٥	لا ينقصون.		الْمَسِيحِ الدَّجَالِ